٢٠٦

بان هذه رواية الصحيحين وليس كذلك وانما هذه رواية مالك في الموطأ
ق انس رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه اني لادخل في الصلوة وانا اريد اطالتها
الواو فيه للحال فاسمع بكاء الصبي فاتجوز في صلوتي اي اخففها [illegible]
واجتنابها مما اعلم من فيه بمعنى لاجل من شدة وجد امه ومن هذه بيانية لما
الموصولة الوجد بمعنى الحزن من بكائه من هذه بمعنى لاجل وفيه بيان الرفق با
لمأمومين والتيسير عليهم ابن مسعود رضي الله عنه وفي مسلم عنه اني
لاعرف اسماءهم واسماء آبائهم والوان خيولهم هم خير فوارس على ظهر
الارض يومئذ هذا استدلال على الوقائع الاتية يعني ستقع فوارس هذا تفسير
لضمير اسماءهم يبعثون مبني للمجهول طليعة وهو الذي يبعث ليطلع
على حال العدو وهي فعيلة بمعنى فاعل يستوي فيه الواحد والجمع بعد فتح
قسطنطينية قال النووي بضم القاف واسكان السين وضم الطاء الاولى و
بعدها نون ساكنة ثم الطاء مكسورة ثم ياء ساكنة بعدها ثم
ثم نون هكذا ضبطناه وهو المشهور ونقل القاضي والمشارق بفتح
الطاء وزيادة ياء مشددة بعد النون وهي مدينة مشهورة من اعظم
مداين الروم قال الترمذي قد فتحت قسطنطينية في زمان بعض اصحاب
النبي وتفتح عند خروج الدجال حتى يقال المهدي يقود الغطان [illegible]
الذين فتحوا قسطنطينية بعد هزيمة الكفار واشتغلوا بجمع الغنايم اذ
الدجال قد خلفهم اي صار خلفهم في ذراريهم جمع ذرية ق ابو موسى
رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه اني لاعرف اصوات رفقة بضم الراء و
فتحها وكسرها جماعة ترافقت في السفر الاشعريين وهم قبيلة تنسب
الى ابيهم وهو الاشعر من اليمن بالقرآن اي بقراءة القرآن وهو حال من
الاصوات او متعلق بقوله لاعرف حين يدخلون بالليل قال النووي وهو
بالدال هكذا في جميع نسخ مسلم والبخاري ووقع في بعضها يرحلون بالحاء
والحاء المهملتين من الرحيل وصوب البعض هذه الرواية قلت الاوجه صحة
الرواية لا دخلوا في منازلهم اذا صوتوا فيعرفوا منازلهم من اصواتهم

بالقرآن

وفي الحديث دليل على جواز صلاة النساء مع الرجال في المسجد وفيه الاختلاف المعروف بين الفقهاء وفيه جواز ادخال الصبي المسجد وان كان الاولى تنزيهه عمن لا يؤمن منه حدث الكمل

اي هم خير فوارس على ظهر الارض يومئذ

٢٠٧

بالقرآن بالليل وان كنت لم ار منازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم
حكيم وهو اسم رجل وقيل هو صفة من حكمة اذا لقي الخيل اي الفوارس او قال العدو
شك من الراوي او قال صلى الله عليه وسلم بلفظ العدو ومكان لفظ الخيل قال
لهم اي قال الحكيم لهم ان اصحابي يأمرونكم ان تنظروهم من الانتظار وهو
الامهال قال النووي ومعناه طلبكم لانتظارهم كان لا يقدم الصلح بينهم ونقل
الحكيم يشعر بذكر الله منهم ابا موسى وهو كان حكما في امر علي ومعاوية والصلح
بينهما وقيل لانهم كانوا يشتغلون بالطاعة فطلبوا الامهال من العدو
للفراغ من ذلك والتقوية مسبوق بالحديث من ذكر قراءتهم وفي الحديث مدح
الاشعريين وفضيلة الجهر بالقراءة اذا لم يكن فيه ايذاء لنائم او مصل او
غيرهما والريا لان فائدته تتعدى ايضا بتيقظ القاري والحزين الساهي [illegible]
من الذوق ولانه يطرد نوم القاري ويجمع فكره م جابر بن سمرة رضي الله
عنه روى مسلم عنه اني لاعرف حجرا بمكة قيل انه الحجر الاسود وقيل غيره كان يسلم علي
قبل ان ابعث قيد به لان كل الاحجار كانت تسلم على النبي بعد كونه مبعوثا
لما روي عن علي انه قال كنا بمكة فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى بعض نواحيها فلم نمر بشجرة ولا حجرة الا قال السلام عليك يا رسول
الله قيل تسليم الاحجار مجاز معناه كنا نشاهد نبوته صلى الله عليه وسلم
بحيث لو كانت الجمادات لشهدت بها وسلمت عليه وقيل حقيقي بان يخلق
الله فيها حيوة ونطقا معجزة للنبي كاحياء الموتى معجزة لعيسى عليه
بل احياء الجمادات اقوى اني لاعرفه الان هذا استيناف وفيه بيان ان النبي
لم يزل ذلك لم ينس ق سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه قال
كان النبي يقسم غنيمة بين رهط فترك منهم رجلا فقلت يا رسول الله
ما لك اعطيت فلانا وهو مؤمن فقال صلى الله عليه وسلم اني لاعطي الرجل وغيره
الواو فيه للحال احب الي منه او الى للاعطاء تركه خشية مفعول له اي
يكب في النار على وجهه يعني اني اعطي بعضا لعلمي ان ايمانه ضعيف حتى
لو لم اعطه لاعرض عن الحق وسقط في النار على وجهه واترك بعضا

الرجل